

## آلة الأرغن

آلة الأرغن، حَصَّتْهَا الكَنِيسَةُ بِمَقَامٍ مَرْمُوقٍ فِي اللِّيْتُورْجِيَا الكَنِيسِيَّةِ، إِذْ اعْتَبَرَتْهَا المُرَافِقَةَ الوَحِيدَةَ لِلصَّلَاةِ اللِّيْتُورْجِيَّةِ، وَهُوَ مَا أَكَّدَ عَلَيْهِ المَجْمَعُ الفَاتِيَانِي الثَّانِي فِي أَوَاسِطِ القَرْنِ المَاضِي فِي المَادَّةِ 120 بَأَنَّ: "لآلة الأرغن المٌ وَسِيقِيَّةُ التَّقْلِيدِيَّةُ الوَحِيدَةُ، التَّقْدِيرُ العَظِيمُ، لِأَنَّ صَوْتَهَا يَزِيدُ الاِحتِفَالَاتِ الكَنِيسِيَّةِ رَوْنَقًا وَبَهَاءً، وَيَشْدُ النُّفُوسَ وَالْعُقُولَ نَحْوَ الأَعَالِي السَّمَاويَّةِ". فَحَلَّتْ وَحِيدَةً فِي كَنَائِسِ العَالَمِ، خُصُوصًا الكَاتُولِيكِيَّةِ مِنْهُ، وَأَضْحَتْ فِي الثَّرَاثِ المَوْسِيقِي الكَنِسِي كَنْزًا لَا تُقَدَّرُ قِيمَتُهُ وَلَا يَسْمُو لَهُ تَعْبِيرٌ قَنِيٌّ آخَرَ.

اليوم، يَحْتَلُّ الأرغن صَدَارَةَ الكَنَائِسِ وَالكَاتِرَائِيَّاتِ فِي العَالَمِ وَدَوْرَ الأُوْبِرَا العَالَمِيَّةِ، كَمَا خُصِّصَتْ لَهُ صَالَاتٍ خَاصَّةٍ لِإِحْيَاءِ الحَفَلَاتِ الكَلَّاسِيكِيَّةِ وَالدِينِيَّةِ، وَهُوَ الآلَةُ الأَكْبَرُ والأَضخَمُ بَيْنَ جَمِيعِ الآلَاتِ المَوْسِيقِيَّةِ.

إِذَا، آلَةُ الأرغن هِيَ الآلَةُ المَوْسِيقِيَّةُ الدِينِيَّةُ الوَحِيدَةُ مُنْذُ أَحَدَ عَشَرَ قَرْنًا وَبِدُونِ مُنَازَعٍ، لِأَنَّهَا تُرَافِقُ الصَّوْتِ المُرْتَمِ، بِالإِضَافَةِ أَنَّهَا يُمَكِّنُ أَنْ تَحُلَّ وَحِيدَةً فِي تَغْطِيَةِ فَتِ رَاتِ الصَّمْتِ فِي الكَنِيسَةِ حَيْثُ يَكُونُ أَدَاؤُهَا مُنْفَرِدًا. وَمَعَ مَرِّ الزَّمَنِ، أَصْبَحَ الأورغن شِعَارًا لِلْمَسِيحِيَّةِ وَالثَّقَافَةِ الدِينِيَّةِ، كَمَا أَصْبَحَ صَوْتُهُ، خُصُوصًا فِي لِبْنَانِ، دَلَالَةً عَلَى الوُجُودِ المَسِيحِي.

إِنَّ نَعْمَاتٍ وَمَقَامَاتِ الأرغن المُخْتَلَفَةَ وَالتِّي تَتَأَرَجَّحُ مِنَ الهَادِي إِلَى القَوِي الصَّاحِبِ تَجْعَلُ مِنْهُ آلَةً مُتَفَوِّقَةً عَلَى جَمِيعِ الآلَاتِ الأُخْرَى، وَمَا اسْتِعْمَالُهُ وَالتَّرْكِيزُ عَلَيْهِ فِي الكَنَائِسِ وَالاِحتِفَالَاتِ اللِّيْتُورْجِيَّةِ إِلاَّ دَلَالَةً عَلَى عَظَمَةِ اللَّهِ وَجَمَالِهِ.

## أسبوع الأرغن الثالث في لبنان

إِنَّهَا النسخة الثالثة من أسبوع الأرغن في لبنان، وَسَيُقَامُ فِي ثَمَانِيَةِ كَنَائِسٍ وَصَالَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ . يَقْدِمُ المَهْرَجَانِ السَّنَةِ نَخْبَةَ مِنَ أَلْمَعِ العَازِفِينَ الدُولِيِّينَ الَّذِينَ بَرَهَنُوا عَنِ مَسِيرَةِ أَدَائِيَّةِ إِسْتِنَائِيَّةٍ فِي مُخْتَلَفِ أُنْحَاءِ العَالَمِ . وَهُوَ سَيَتِمُّ بِالتَّعَاوُنِ الوَثِيقِ مَعَ مَهْرَجَانِ Terra Sancta Organ Festival المُمَثِّلِ بِـ Fra Riccardo Ceriani إِلَى جَانِبِ المَرْكَزِ الثَّقَافِيِّ الإِيطَالِيِّ فِي لِبْنَانِ. وَلَا يَدَّ مِنْ ذِكْرِ الدَّعْمِ المَشْكُورِ مِنَ الأُورْكَسْتِرَا الفَلْهَارْمُونِيَّةِ الوَطَنِيَّةِ مُمَثِّلَةً بِالدُّكْتُورِ وَليدِ المَسْلَمِ، المَرْكَزِ الثَّقَافِيِّ الفَرَنْسِيِّ، السَّفَارَةِ البُولُونِيَّةِ فِي لِبْنَانِ، السَّفَارَةِ الإِسْبَانِيَّةِ فِي لِبْنَانِ، مَوْسِسَةُ مَارْكَ هَنْرِي مَانْغِي، صَانِعِ الأرغن Tamburini وَمَطْبَاعِ مَعُوشِي وَزَكَرِيَا.

كَمَا نَشْكُرُ أَيْضًا الجَامِعَةَ الأَمِيرِكِيَّةَ فِي بِيْرُوتِ، الكَنِيسَةَ الإِنْجِيلِيَّةَ فِي لِبْنَانِ، الأَبَاءِ الفَرَنْسِيْسِيكَانَ، اللِّعَازِرِيِّينَ، الكَبُوشِيِّينَ، الكَرْمَلِيِّينَ وَالمَرِيْمِيِّينَ، فَيَكُونُ هَذَا المَهْرَجَانِ عِلَامَةً لِلتَّعَاوُنِ المَسْكُونِيِّ بَيْنَ الكَنَائِسِ المَسِيحِيَّةِ بِاعْتِبَارِ الأرغن آلَةً مَسِيحِيَّةً، وَهَذَا يَعُودُ إِلَى التَّقْلِيدِ المَعْرُوفِ: "حَيْثُ يُوجَدُ أَرْغَنٌ تَوْجَدُ كَنِيسَةٌ".

مِنْ هُنَا، أَدْعُو مُجَدِّدًا إِلَى تَرْمِيمِ جَمِيعِ آلَاتِ الأرغن القَدِيمَةِ وَالمَنْسِيَّةِ فِي كَنَائِسِ لِبْنَانِ، كَكَنِيسَةِ الأَبَاءِ اليَسُوعِيِّينَ وَالأَبَاءِ الكَبُوشِيِّينَ فِي بِيْرُوتِ وَالتِّي كَانَتْ قَائِمَةً قَبْلَ الحَرْبِ اللِّبْنَانِيَّةِ.

هَدَفَ المَهْرَجَانُ هُوَ نَشْرُ الثَّقَافَةِ المَوْسِيقِيَّةِ، خُصُوصًا ثَقَافَةَ الأَرغَنِ فِي لِبْنَانِ لِتَشْجِيعِ التَّنْشِئَةِ المَوْسِيقِيَّةِ لِهَذِهِ الأَلَةِ وَالَّتِي تُعْتَبَرُ شَبهَ مَفْقُودَةٍ فِي بِلَدِنَا، وَتَنْقِيفِ شَبَابِنَا عَلَى التَّقَرُّبِ مِنْهَا.

كَمَا تَجِبُ الإِشَارَةُ هُنَا إِلَى الدُّوَسِ فِي العَزْفِ عَلَى آلَةِ الأَرغَنِ الَّتِي افْتُشِحَتْ مِنْذُ ثَلَاثَةِ سِنُوَاتٍ فِي مَدْرَسَةِ المَوْسِيقِى التَّابِعَةِ لِجَامِعَةِ سَيِّدَةِ اللُّويزَةِ، وَذَلِكَ بِدَعْمِ مَشْكُورٍ مِنَ المَرْكَزِ الثَّقَافِيِّ الإِيطَالِيِّ فِي بِيروَتِ، وَمِنْ حِرَاسَةِ الأَرْضِ المَقْدَسَةِ، مَعَ الأُسْتَاذِ Cosimo Prontera، وَذَلِكَ عَلَى سِتَّةِ وَرَشِ عَمَلٍ مَكْتَفَةٍ سِنُويَّةٍ.

الدَّعْوَةُ لِلْمَهْرَجَانِ مَفْتُوحَةٌ لِجَمِيعِ مَنْ دُونَ اسْتِثْنَاءٍ، لِإِسْتِمَاعِ وَإِسْتِمَاعِ بِهَذِهِ الأَلَةِ العَظِيمَةِ وَاكتِشَافِ جَمَالِهَا وَعَظَمَتِهَا. البَرَامِجُ مُنَوَّعَةٌ خِلَالِ الأُسْبُوعِ، وَهُوَ امْتِيَازٌ خَاصٌّ لِأَنَّنا سَنَسْتَمِعُ إِلَى عَزْفِ أَهَمِّ وَأشْهَرِ العَازِفِينَ.

حُضُورِكُمْ يَشْرَفُنَا، وَشُكْرًا.